البحث الثانى

بشرية عيسى عليه الصلاة والسلام

بشرية عيسى عليه الصلاة والسلام

حاول بعض النصارى أن يؤكدوا نظريتهم فى ألوهية عيسى عليه السلام، ويؤكدوا عقيدتهم فى التثليث بما جاء فى القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴿١٧١﴾ ﴾ [النساء: ١٧١]، وقالوا إن القرآن الكريم يسمى عيسى عليه السلام كلمة الله، وروحه، ففيه جزء من الإلهية بناء على ذلك. وقالوا إن القرآن أقر تثليثهم وأقر قولهم بأن عيسى ابن الله، وروحه الأقدس بناء على هذه الآية، ولم ينظروا إلى قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ [المائدة: ٧٣]. ولا إلى قوله: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [التوبة: ٣٠]. ثم سدروا فى غيهم وجاءوا إلى المسلمين يقدمون لهم هذه الآية الأولى بفهمهم السقيم ويبنون عليها أن عيسى عليه السلام أفضل من محمد ﷺ فدينه أفضل ويجب اتباعه ما دام هو الأفضل. والف بعضهم فى ذلك كتيبا صغيرا بنى على المغالطة والوهم والجهل والكفر، وعنونه بقوله: (الله واحد فى ثالوث) إلا أن بعض الشباب المسلم الذى لم يحط خبرا بخلق عيسى عليه السلام وبمعنى الكلمة فى القرآن الكريم والروح كاد أن يتأثر بهذه المغالطة ولولا فضل الله ورحمته لوقعوا فى الإلحاد والشك.

ونظرت فوجدت أن علماءنا لم يسبق لهم -إلا قليلا- تجلية هذا الموضوع بل وكاد يظن بعضهم بعيسى عليه السلام ما ظنت النصارى فيه أو اعتقدته مثل الإمام الفاضل السيد محمد رشيد رضا فى كتابه (الوحى المحمدى) حيث رد معجزات عيسى عليه السلام إلى شخصه وإلى طريقة خلقته التى خلق بها، والتى هى فى نظر السيد رشيد رضا حالة خاصة بعيسى عليه السلام دون بقية البشر وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[1].

ونبدأ ببيان المراد من (الكلمة) فى القرآن الكريم وبالروح ونفخها كما وردتا فى هذه الآية التى يحتجون بها. فالمراد من الكلمة أو (كلمة الله) هى قوله (كن) كما قال

(١) الوحى المحمدى ص ١٧٧، ص ١٧٨. الطبعة الثانية سنة ١٣٥٢ هـ.

تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾ [النحل: ٤٠] فإذا كان القرآن قد قال عن عيسى عليه السلام إنه كلمة إله فلا يعنى بذلك أنه جزء منه وإنما هو أمره وخلقه وأنه خلقه كبقية المخلوقات والناس بكمة (كن) فليس جزءا منه. فقد أراد الله بالكلمة نفى أن يكون ولدا له لأن الوالد لا يخلق ولده. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. كما أن عيسى عليه السلام ليس فريدا بهذا التصريح فى جانبه فإن القرآن أضاف الكلمة أيضًا إلى يحيى عليه السلام وجعله كلمة منه فى قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [آل عمران: ٣٩] فهذا نبى آخر تحدث عنه القرآن بأن الله سيخلقه بكلمة منه فالكلمة هى الخلق وهى الأمر كما تقدم.

وكلنا كلمات الله بناء على ذلك لأننا خلقنا بكلمة منه، فخلقه كلماته، ونعمه على خلقه كلماته أيضا كما جاء فى الآية الكريمة: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [لقمان: ٢٧].

وفى الآية الأخرى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف: ١٠٩]. وعلى هذا فلا يفهم المسلمون فى الكلمة ذلك الفهم السقيم الذى تقدم. يقول الإمام ابن حزم: «ولو كان عيسى نفسه الكلمة، أعنى كلمة الله على الحقيقة لكانت كلمة الله مخلوقة، ومعاذ الله أن يكون ذلك»(١).

أما عن الروح وما جاء بصددها فى خلق عيسى عليه السلام من مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴿٩١﴾﴾ [الأنبياء: ٩١] و ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴿١٢﴾﴾ [التحريم: ١٢]، فكلنا من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة نفخ من روح الله كما قال تعالى فى شأن آدم أبى البشر: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [ص: ٧١، ٧٢] فآدم عليه السلام لم يتحول من الطين إلى البشرية إلا بالنفخ من روح الله كما تحول عيسى عليه السلام من عالم الأجنة إلى عالم البشر بالنفخ أيضًا، وكما تحول كل إنسان من أبناء آدم فى تناسلهم العادى كذلك كما جاء فى قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ

(١) انظر: الأصول والفروع الجزء الأول ص ٢١٩ تحقيق د. إبراهيم هلال وآخرين.

مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾ [السجدة: ٧ - ٩] فكل انسان هنا قد نفخ الله فيه أو فى أمه كما نفخ فى عيسى عليه السلام وفى أمه كذلك.

فأى فارق هنا بين خلق عيسى عليه السلام وخلق آدم، وبقية بنى آدم،؟! الكل بشر، والكل كلمة الله وروحه نفخها فيهم أو منحهم إياها وهى الحياة ونعمة الحياة وسرها، وهى فى الناس جميعا من أمر الله الذى استأثر بعمله كما قال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء: ٨٥].

فإذا كان عيسى عليه السلام قد انفرد دون بنى آدم بأنه جاء من غير أب، فإنه فى ذلك لم يخرج على قاعدة الخلق التى لا تحد بالنسبة لله تعالى فإن له مثالا أغرب منه وهو أبوه آدم حيث جاء من غير أب ولا أم ولذلك قاسه الله على أبيه آدم فى ذلك حيث قال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ [آل عمران: ٥٩].

فالخلق عند الله لا يلتزم بقاعدة واحدة ولا بوتيرة محدودة لأن قدرته تعالى لا تحد فهو يخلق بأى كيفية إما من العدم وإما بالتوليد من أبوين، أو يخلق دون أب إلخ ما يلاحظ فى عالم المخلوقات. وفى هذا إقامة الأدلة المنتجة والداعية إلى الإيمان بإمكان البعث وانه بالنسبة لله تعالى كالنشأة الأولى وأن الأمر كما يقول تعالى: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿٢٨﴾﴾ [لقمان: ٢٨].

فكان عيسى عليه السلام من هذا الجانب آية على قدرة الله على البعث كما صرحت بذلك الآية ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾﴾ [المؤمنون: ٥٠].

فهذا هو عيسى عليه السلام بشر كبقية البشر وكلمة الله وروحه كما أن الناس جميعهم كلمات لله وروح منه، ونبى كبقية الأنبياء والرسل.

وبهذا فان عيسى عليه السلام نبى كبقية الأنبياء وبشر، وابن بشر مثلهم وأمه مريم الصديقة وهو وهى كانا يأكلان الطعام كما قال تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥]. ومعجزاته إذن، أو آيات الله التى اجراها على يديه كبقية المعجزات أو الآيات التى أجراها الله على يد الأنبياء

والرسل. هى باذن الله وبأمره ولا تدخل لعيسى عليه السلام فيها كما حكى القرآن ذلك عنهم وعنه فقال تعالى: ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٠) قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ (١١) ﴾ [إبراهيم: ١٠، ١١] وقال فى جانب سليمان عليه السلام ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ (٣٨) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) ﴾ [ص: ٣٦ - ٣٩]، ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (١٢) ﴾ [سبأ: ١٢] فالتسخير للريح هنا هو لله وإن كان ذلك عند احتياج سليمان اليها وأمره لها. وكذلك تسخير الجن وعملها بين يده ليس إلا بإذن ربه.

وهذا هو ما جاء به القرآن فى جانب عيسى عليه السلام حيث يقول تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ (١١٠) ﴾ [المائدة: ١١٠]. وحيث يقول عيسى عليه السلام مخاطبابنى إسرائيل ﴿ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ (٤٩) ﴾ [آل عمران: ٤٩].

فمعجزات الله على يد عيسى عليه السلام مثلها كمثل المعجزات أو الآيات وردت على يد بقية الأنبياء وهنا لا تفوق له عليهم ولا تخصص له بشىء دونهم. ولكن غاب عن النصارى ذلك فخصوا عيسى عليه السلام بما لم يخصه الله به معللين لهذا الاختصاص كونه ولد من غير أب وأن هذه ميزة ترفعه إلى درجة الألوهية أو عن درجة محمد ﷺ وبقية الأنبياء وتأثر بهم فى ذلك بعض المتصوفة من أمثال ابن عربى فى فصوص الحكم[1] فردوا معجزاته إلى شىء كامن فى نفسه وفى طريقة خلقه.

(١) انظر الفص العيسوى. وكذلك الفتوحات المكية جـ٢ ص ٤٩١.

ومما يؤسف له أيضًا أن السيد محمد رشيد رضا أحد الأئمة الاعلام فى مطلع هذا العصر قد وقع فى كتابه (الوحى المحمدى) ما يشبه ما وقع فيه النصارى وما وقع فيه هذا المتصوف ابن عربى فذهب إلى أن معجزات السيد المسيح (عيسى) عليه السلام كانت لقوة كامنة فيه اكتسبها من طبيعة خلقه وهى النفخ بالروح الألهى على ما أشار إلى ذلك القرآن الكريم فصار النفخ الذى كان أصلا فى خلقه هو القوة التى تظهر آثارها دائمًا باذن الله متى شاء عيسى استخدامها. فكان احياؤه للطير بسبب نفخه. تلك الخاصية التى اكتسبها من أصل خلقه وكذلك احياء الميت.... الخ. ويجعل معجزاته أعظم من معجزات بقية الأنبياء لذلك السنن الروحانى المطرد الذى تميز به على بقية الأنبياء والذى منحه الله إياه بآية منه وأن هذا هو وجه الآية فى عيسى عليه السلام التى يشير إليها القرآن الكريم فى قوله تعالى فى صورة ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴿٥٠﴾ ﴾ [المؤمنون: ٥٠](١).

فهذا هو وجه اشتباه السيد رشيد رضا فى عيسى عليه السلام وفى تعليل معجزاته بذلك التعليل الذى خصه فيه بشىء دون بقية الأنبياء. ولا شك أنها هفوة غير مقصودة من هذا العالم الفاضل وهى من خطأ المجتهدين.

وقد بينت فيما تقدم حقيقة النفخ بالنسبة لخلق عيسى عليه السلام وأنه فى ذلك كبقية البشر أنبياء وغير أنبياء. أما الآية التى يقصدها القرآن الكريم فى مريم وعيسى عليهما السلام فى قوله تعالى (وجعل ابن مريم وأمه آية) فهى فقط فى أنه خلق من غير أب، كما خلق آدم من تراب ومن غير أب ولا أم كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ [آل عمران: ٥٩] وفى ذلك يقول الإمام الشوكانى: « الآية فيهما واحدة لأنها ولدته من غير فحل » وفى موضع آخر يقول « تشبيه عيسى بآدم فى كونه مخلوقا من غير أب كآدم ».

فهذا وجه الآية فيه كما كان وجه الآية فى أمه أنها ولدته دون زوج. فقد اشتركت معه فى كونه آية. فليست الآية فيه « التأثير فى المادة فيشفى المرضى أو يوجه سيال روحه القوى إلى جثة الميت » كما يقول السيد رشيد رضا (الوحى المحمدى ص١٧٧، ١٧٨). وإلا كان القرآن يجعل الآية فى أمه أيضًا إحياء الموتى وإبراء الأكمه كما جعلها بالنسبة له عليه السلام.

ومن ناحية أخرى فإن إحياء الميت ليس آية خاصة بعيسى عليه السلام فقد وجد آية

---

(١) انظر الوحى المحمدى الصفحات المتقدمة.

للأنبياء أيضًا من قبله. فوجدنا الإحياء عند موسى عليه السلام كما فى قصة البقرة والقتيل التى وردت فى سورة البقرة، وفى نهاية القصة جاء قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٧٣) ﴾ [البقرة: ٧٣].

وكذلك وجدناه عند العزير نبى الله حيث جاء قوله تعالى فى سورة البقرة أيضًا ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩) ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وما قبلها.

ووجدنا إحياء الموتى آية أيضًا لإبراهيم عليه السلام حيث ورد فى القرآن الكريم حكاية ذلك: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

فليست الآية فى عيسى عليه السلام هى ما جرى على يديه من إحياء الموتى أو خلق الطير بإذن الله وإنما الآية فيه كما تقدم أنه خلق من غير أب. فهو فى نفسه معجزة خاصة من معجزات الله سبحانه وتعالى - وكل أعمال الله معجزات - أو آية خاصة من آيات اله - وكل أعمال الله آيات - وشىء خارق للعادة لأنه لم يولد من أب كبقية الخلق وإنما ولد من أم فقط. كما أن النفخ فى مريم ليس خاصا بخلق عيسى عليه السلام، ولكنه فى الواقع هبة الحياة والوجود والخلق من الله للناس أجمعين وهو المراد بقوله تعالى «كن» فى قوله ﴿ انما قولنا لشى إذا أردناه أن نقوله له كن فيكون ﴾ وهو الكلمة أيضًا كما تقدم.

فروحه عليه السلام ليست إلا كبقية الأرواح البشرية الأخرى وليس إلا رسولا كبقية الرسل ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٧٥) ﴾ [المائدة: ٧٥].

• • •